

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الطور (1) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. دروس من تفسير القرآن الكريم تفسير سورة الطور الدرس الاول. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال -

00:00:00

رحمه الله تعالى تسمع سورة السور وهي مكية قال مالك عن الجندي عن محمد بن جبیر بن مطعم عن سمعت النبي صلی الله علیه وسلم يقرأ في المغرب فما سمعت احداً أحسن صوتاً أو قراءة من -

00:00:22

آخر جاه من طريق مالك وقال البخاري حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة إلى رسول -

00:00:41

صلی الله علیه وسلم اني اشتكي فقالت من وراء الناس وانت راكبة. فقلت ورسول الله صلی الله علیه والله علیه وآلله وصحبه وسلم. يصلی الى جنب البيت يقع في الطور. يقرأ في الطور وكتاب مستور -

00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رب معشور. والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحث المسجون ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مرة وتسير الجبال سيراً فوyle يومئذ للمكذبين. الذين هم في خوضه يلعبون. يوم يرون -

00:01:18

الى نار جهنم دعاة. هذه النار التي كنتم بها تكذبون. افسح لهم هذا ام ام انتم لا تبصرون اسموها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون يقسم تعالى بمخلوقاته الدالة على قدرته العظيمة ان عذابه واقع لاعدائه وانه لا دافع له عنهم -

00:01:48

فالطور هو الجبل الذي يكون فيه اشجار مثل الذي كلم الله عليه موسى وارسل منه عيسى وما لم يكن فيه شجر لا يسمى طورى انما يقال له جبل. وكتاب مستور قيل هو اللوح المحفوظ. وقيل الكتب المنزلة -

00:02:20

وقيل الكتب المنزلة المكتوبة التي تقرأ على الناس جهاراً ولها قال في رأي منشور والبيت المعمور ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال في حديث الاسراء بعد مجاوزته الى السماء السابعة ثم رفع به -

00:02:39

الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم يعني يتبعدون فيه ويطوفون به كما يطوف اهل الارض بكعبتهم كذلك ذات ذلك ذات ذلك البيت المعمور هو كعب -

00:02:59

اهل السماء السابعة ولها وجد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مسندًا ظهره الى البيت المعمور لانه بالارضية والجزاء من جنس العمل وهو بخيال الكعبة وفي كل سماء بيت وفي كل سماء بيت يتبعده فيه اهل -

00:03:18

ويصلون اليه والذى في السماء الدنيا يقال له بيت العزة والله اعلم وقال ابن ابي حاتم وقال ابن ابي حاتم حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا -

00:03:38

وابن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلی الله علیه واله وسلم قال في السماء في بيت يقال له المعمور بخيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان -

00:03:56

يدخله جبريل كل يوم فينغمض فيه الغمامسة ثم يخرج فينتشر انتفاضاً يخر عنها سبعون الف قطرة يخلق الله معكم ملكة

يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون. ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا - 00:04:14
ويولى عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم من السماء موقفا. يسبحون الله في تلقاء تقوم الساعة هذا حديث غريب جدا تفرج به روح ابن جناح هذا وهو القرشي الاموي وهذا وهو القرشي - 00:04:34

مولاهم ابو سعيد الدمشقي. وقد انتشر عليه هذا الحديث وقد انكر عليه هذا الحديث جماعة من الكفار. منهم الجود جاء والعقيد والحاكم ابو عبد الله النيتابوري وغيرهم قال الحاكم لا اصل له من حديث ابي هريرة - 00:04:57
لا اقبل له من حديث ابي هريرة ولا سعيد ولا الزهري. وقال ابن جرير حدثنا هناد بن الشري. قالوا حدثنا ابو الاحرص عن سماع ابن فرد ان رجلا قال لعلي قال بيت في السماء - 00:05:17

يقال له الصراخ وهو بخيال الكعبة من فوقها حرمته في السماء كفرمته في كفرنة البيت في الارض صلي فيه كل يوم سبعون الف من الملائكة. ثم لا يعودون فيه ابدا. وكذا رواه شعبة وسفيان الثوري مع السباءات - 00:05:37

وعندهما ان ابن الكوائي هو السائق وعندهما ان ابن الكواء هو الزائر عن ذلك ثم رواه ابن جرير عن ابي عنتر ابن غنم عن زائلة عن عاصم عن علي ابن رضية - 00:05:56

قال سأل ابن التواء يا لي سأل ابن التواء عليا عن البيت المعمور قال مسجد في السماء يقال له الصراخ يدخله كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون فيه ابدا. ما رواه من حديث ابي الطفيل عن علي بمثله وقال العهد - 00:06:14

وقال العوفي عن ابن عباس هو بيت فداء العرش تعمره الملائكة صلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه وكذا قال عكرمة ومجاحد وغير واحد من السلف - 00:06:34

وقال قتادة والربيع بن انس واسم الدين. ذكر ذكر لنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ليؤمنن لاصحابه هل تدرؤن من البيت المعمور. قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانه مسجد في السماء بخيال الكعبة. لو قرر لخر عليها - 00:06:51

فنصلني فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا لم يعودوا اخر ما عليهم. وزعم الضحاك انه يأمره طائفة من الملائكة.
يقال لهم يقال لهم الجن من قبيلة ابليس فالله اعلم - 00:07:11

وقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحنا ربنا لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:07:30

وزدنا علما وهملا يا ارحم الراحمين هذه السورة من السور العظيمة التي في هذا الجزء لما اشتملت عليه من تقرير وحدانية رب جل وعلا واقامة الحجة على المشركين في هذا الامر العظيم - 00:07:49

وبيان عاقبة المكذبين وبيان عاقبة الموحدين وبين ذلك في اول السورة وبين عاقبة المكذبين في اخر السورة وفيما بينهما
بيان عاقبة الموحدين ودلائل توحيد الله جل وعلا - 00:08:16

ولما كانت القلوب حية قال احد الصحابة رضوان الله عليهم لما سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يتلو سورة الطور قال فلما بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الحالقون - 00:08:43

قال كاد قلبي يطير وهذا لتدبرهم وحضور قلبهم وعلمهم بالحجج التي في هذا القرآن لانها حجة عظيمة بينة والنبي عليه الصلاة والسلام قرأ سورة الطور في المغرب كما سمعتم في الحديثين فرقها - 00:09:02

في الركعتين و الوقف جار فيما تعود القراء على قوله تعالى فيها انه هو البر الرحيم يعني في الركعة الاولى لان هذا في وقف فيه نهاية مصير اهل الايمان ثم يبدأ بعدها في بيان - 00:09:26

الدلائل قوله فذكر الى اخره قوله جل وعلا والطور الدور في اللغة كما ذكر لك الجبل الذي عليه شجرة والشجر هو المعروف الكبير يعني الذي يرتفع ويطول والمقصود بالطور هنا - 00:09:57

هو الجبل الذي كلام الله جل وعلا عنده موسى كما قال جل وعلا وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك فهذا الطور شرف وعظم بمناداة الله جل وعلا الكليم - 00:10:29

عنه ويقال ايضا انه هو الجلل الذي تجلى الرب جل وعلا له لقوله سبحانه فلما تجلى رب الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق
قال سبحانه تبت اليك الاية في الاعراب - [00:10:50](#)

والقول الثاني ان الطور هو جنس الجبال التي تسمى في اللغة بالطول وهذا القول و سياق سياق ابن كثير يدل على في اظهاره هذا
وترجحه له. لكن هذا ليس وجيه - [00:11:12](#)

وذلك لأن المقسم بها في هذه السورة كلها من الاشياء المقدسة التي عظمها الله جل وعلا فقال والطور وكتاب مسطور في وقت
منشور. والبيت المعمور والسفف المرفوع والبيت المعمور والشرق المرفه الى اخره - [00:11:36](#)

فهذه الاول في السورة كلها من الآيات العظيمة التي جعلها الله جل وعلا للانبياء والامور المقدسة المعظمة والطور الذي هو الجبل
الذي نادى الله عنده موسى يناسب ما ذكر - [00:12:02](#)

ثم ايضا يقال انه لم يأتي بالقرآن ذكر الطور ويعنى به الجبل الذي عليه الاذكار في اللغة وانما يعني بالطور الجبل الخاص المعروف
الذي هو في سيناء وهذا اولى ان يحمل عليه موارد السياق في القرآن - [00:12:30](#)

وقال جل وعلا وكتاب مسحور وهذا القسم كما ذكر لك انه جل وعلا اقسام الطور لذكر بعض مخلوقاته الدالة على قدرته والكتاب
المسطور اذا قلنا انه هو الكتب التي بابي - [00:13:04](#)

الرسل فانه ليس قسما بالمخلوقات لأن الكتب الالهية كلام الرب جل وعلا فاذا قول ابن كثير في صدر كلامه يقسم الله ببعض
مخلوقاته الدالة على قدرته هذه يحتاج الى تقييم - [00:13:33](#)

بان يكون المراد وكتاب مستحور اللوح المحفوظ واما اذا كان المراد الكتاب المستور الذي هو بابي الرسل فان هذا لا يصلح ان يقال
انه مخلوق لانه كلام الله جل وعلا - [00:14:00](#)

واما اللوز المحفوظ ففيه فهو مخلوق من حيث انه لوح وفيه من كلام الله جل وعلا وفيه من كتابته فيه من تقديره وتفاصيل ما
يحصل اذا والمسحور يعني الذي سطر فيه - [00:14:20](#)

الشيء والفرق بين الكتابة والتصحيح في اللغة ان التصدير اعظم حيث لا يصلح للتغيير والرق معروف في رقم منشور والمشهور هو
الذى نشر فعلم فاذا قيل ان كتابه محفوظ هو - [00:14:52](#)

اللوح المحفوظ فيصير منه ما هو في ربط ومنشور للملائكة واذا كان المراد الكتاب الالهي الذي انزل على الرسل عليهم صلوات الله
وسلامه المقصود بكونه منشورة انه الذي ينشر للناس - [00:15:26](#)

فيعلمون ما فيه ثم قال جل وعلا والبيت المعمور والبيت المعمور بيت في السماء كما ثبت في حديث الاسراء ووجوده في السنة
السابعة ثابت في الحديث الصحيح والاحاديث في هذا كثيرة - [00:15:48](#)

لكن ما ذكر من الروايات من انه يقال له الصراخ او انه في حيال الكعبة لو سقط فسقط عليها واشبه ذلك هذه لم تثبت بها سنة
صحيحة وانما فيها روايات متعددة - [00:16:09](#)

والى هذه الروايات ذهب من ذهب من اهل العلم الى ثبات الارض وان الارض ثابتة والسماء مختلفتها من جميع الجهات بحيث ان
موقع البيت الحرام واحد لا يتغير لان موقع البيت المعمور في السنة السابعة - [00:16:28](#)

واحد لا يتغير فلو سقط هذا لسقط على الكعبة فدل عندهم على ان الارض ليست بدائرة في بحث طويل المعروف في هذه المسألة
وبدائلها من الكتاب والسنة المقصود انه استدل بهذا - [00:16:54](#)

لكن الاحاديث التي ذكرت والاثار ليست قوية لكون البيت المعمور لو سقط لسقط هنا المسجد الحرام او ان المسجد الحرام اختيار هذا
الموقع لكونه بحيدار يعني بابا ومقابل البيت المعمول - [00:17:15](#)

مراهنق فلان قد قلت ان هذا ما اعرف انها ثبتت الا في مثل هذا يا شيخ آآ هي الطبعة اللي معى الطراح والاخ من نطق الصراحة
كما ذكرت الصلاح - [00:17:47](#)

قوله تعالى والسفف المرفوع. قال سفيان الثوري وقادته ابو الاحمر انتماك عن خالد انتماك عن خالد بن عراوة عن عليمين والسفف

المرفوع يا للسماء قال سفيان بن مثلاً وجعلنا السماء صفاً محفوظاً - 00:18:15

ومع الآيات ها معروضون. وكذا قال مجاهد وقتالة والستي. وابن جرير وابن يزيد. واختاره ابن جرير فقال الريبع ابن انس هو العاصي يعني انه سقفاً لجميع المخلوقات وله اتجاه وهو مراد مع غيره كما قال لهم جمهور - 00:18:35

وقوله تعالى والبحر المسجور قال الريبع ابن انس هو الماء والماء الذي تحت العرش الذي ينزل الله منه المطر الذي تحيا به الأجساد في ظهورها يوم ميعادها وقال الجمهور هو هذا البحر واختلف في معنى قوله المسجور فقال بعضهم المراد انه يوقد يوم القيمة ناراً كقوله - 00:18:56

واذا البحار سجرت اي اضرمت فتصير ناراً تصير ناراً تتأجج محيطة باهل الموقف؟ رواه سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب

وروي عن ابن عباس وبه يقول سعيد ابن جبير وبه يقول سعيد بن جبير ومجاهد وعبيد - 00:19:21

عبيد الله وعبيد الله بن عمير وغيرهم. وقال العلاء بن بدر انما سمي البحر المسجور لانه لا يشرب لا يحضر منها ولا وكذلك البحار يوم القيمة. كذا رواه عنه ابن ابي حاتم وعن سعيد ابن جبير والبحر المسجور يعني - 00:19:41

وقال قتادة مسجور مملوء واختاره ابن جرير ووجهه ووجهه بأنه ليس منقاداً اليوم فهو مملوء وقيل المراد به الفارغ قال الاصمعي

عن ابي عامر بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة - 00:20:03

ابتدي فرجها؟ فقلت ان الحوض مسجور يعني فارغاً. رواه ابن مرزوق في مساجد الشعراة. وقيل المراد بالمسجور الممنوع المكبوكي عن الارض لأن لا يغمراها فيفرق اهلها. قال هو علي بن طلحة عن ابن عباس وبه يقول وبه يقول - 00:20:26

في الدين وبه يقول السدي وغيره وعليه يدل الحديث وعليه يدل الحديث الذي رواه الامام احمد رحمة الله تعالى في مسنده فانه قال حدثنا يزيد ابن العوام قال حدثني شيخ كان مرابطًا بالساحل قال لقيت ابا صالح مولى عمر مولى عمر ابن - 00:20:46

بن الخطاب قال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ليلة الا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات يستأذن الله تعالى ان ينطبق عليهم فيكتبه الله عز وجل - 00:21:07

وقال الحافظ ابو بكر اسماعيل حدثنا الحسن بن سفيان ما من ليلة الا ايش حديث ليس من ليلة الا والبحر يفرغ فيها ثلاث مرات. يشرك ولا ايش عندكم كذا الا والبحر يشرق فيها ثلاث. يسرف فيها ثلاث مرات. استأذن الله تعالى ان ينصرف عليهم ويكتبه الله فيكتبه الله - 00:21:26

الله عز وجل وقال الحافظ ابو بكر اسماعيل حدثنا الحسن بن سفيان عن اسحاق ابن راهوية عن يزيد وهو وهو ابن هارون عن العوام حدثنا شيخ مرابط قال خرجت ليلة لحرسي لم يخرج احد من الحرس غيري - 00:22:03

نعم الحمد لله لحرص فاتيت الميناء فاتيت الميناء فصعدت فجعل يخيلي ان البحر يشرق يحاذر رؤوس الجبال فعل ذلك مراراً وانا مستيقظ فلقيتها ابا صالح ف قال حدثنا عمر بن الخطاب - 00:22:25

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما من ليلة الا والبحر يصرخ ثلاث مرات يشرك ثلاث مرات تؤمن الله تعالى ان ينطبق عليهم فيكتبه الله عز وجل فيه رجال لم يسمى - 00:23:00

وقوله تعالى ان عذاب ربك الواقع هذا هو المقسم عليه اي الواقع بالكافرين. كما قال في الآية الأخرى ما له من دافع ليس له دافع يدفعه عنهم اذا اراد الله بهم ذلك. قال الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا - 00:23:19

حدثنا ابي قال حدثنا موسى ابن قال حدثنا موسى ابن داود صالح عن صالح المري عن جعفر ابن زيد العبدى قال خرج عمر قال خرج عمر يعس المدينه ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين. فوافقه قائمها يصلى فوقه - 00:23:38

تستمع قراءته فقرأ والطور حتى بلغ ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع قال فقسم ورب الكعبة قال قسم ورب الكعبة حق. نزل عن حماره ورب الكعبة قال قسم ورب الكعبة حق. فنزل عن حماره واستند الى حائط فمكث ملياً. ثم رجع الى منزله فمكث شهراً يعوده الناس - 00:23:58

لا يدركون ما لا يدركون ما مرضوا رضي الله عنه. وقال الامام ابو عبيد الله ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا

هشام ابن حسان عن الحسن ان عمر ان عمر قال - 00:24:24

ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع فربى له رضوة اعيد منها عشرين يوما. قوله تعالى يوم تمور السماء مغرى. قال ابن عباس قال ابن علي قوله جل وعلا هنا - 00:24:42

والسقف المعرفون كما سمعت ان السقف هو السمع لان الله جل وعلا جعلها سقفا ممتن على اهل الارض بذلك كما قال سبحانه في سورة الانبياء وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عنها ياتها معرضون - 00:25:06

و البحر المستور الاقوال للسلف فيه كثيرة لكن الذي يدل عليه القرآن اولى من غيره وذلك ان الله جل وعلا بين لنا ان البحر ستسجر يوم القيمة بقوله واذا البحار سجي - 00:25:38

والمستور هو المشجر وهو المضطرب ناره يعني البحر المضطرب نارا باعتبار ما سيقول اليه ولا يمنع ان يوصف بالشيء اعتبار ما سيؤول اليه. لأن ريال الشيخ الى حقيقة ثابتة يصح معها ان يجزم - 00:26:03

بهذه الصفة ونظيره قوله جل وعلا اتي امر الله فلا تستعجلوه واصيابه ذلك اما قوله جل وعلا ان عذاب ربك ل الواقع فهذا هو جواب القحم وهذا قسم عظيم والجواب عليه عظيم ايضا - 00:26:36

ولهذا نقول ان المقسم به يدل على المقسم عليه يعني يدل على جواب القسم ومعنى المقسم عليه او جواب القسم يعني السيف والغرض والغاية التي من اجلها اقسم المقسم بقصمه - 00:27:07

فجواب القسم هو السبب الذي من اجله اقسم فلما اقسم الله جل وعلا بهذه الاشياء اقسم بها لانها لانه اراد تقرير وتأكيد وقوى العذاب فأكيد وقوى العذاب بالقسم السابق العظيم بأنواع من المقسم بهم بها واكيد ذلك بقوله ان عذاب ربك بهن - 00:27:36

واكيد ذلك بالله ولهذا اجتمعت هذه على عمر رضي الله عنه فما قوي قلبه مع قوة هذا الوالد فقوله جل وعلا والطور الى اخره ان عذاب ربك ل الواقع هذا فيه ان العذاب - 00:28:08

واقع مؤكدا كما انكم تعرفون الطول كما انكم تعرفون الكتاب المسحور والرق المنصور كما انكم تعرفون السقف المعرفون هذه الحقائق عندكم واضحة جلية لا برهان عليها يحتاج بل هي ضرورية لا يشك بها احد فكذلك - 00:28:31

عذاب الله جل وعلا واقع على الكافرين ليس له دافع وهذا من القسم العظيم البليغ المؤثر في نفوس اهل الائمان او نفوس اهل الادراك والعقل الصحيح وما ذكر عن عمر - 00:28:59

رضي الله عنه من كونه اصابه ما اصابه من الغش والمرض ليه؟ قال لسماعه هذا القسم والمقسم عليه في قوله ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع يدل على ان - 00:29:24

الغالب من حال السلف والاكثر انه يؤثر عليهم القرآن بلا ضعفا منهم وقد يضعف القلب ويقوى الوارد من القرآن والحجة هيصيّب السامع غياب عن الوعي وغياب عن الادراك بسبب قوة ما ورد - 00:29:45

وضعف القلب في ذلك الوقت ليس ضعف القلب والائمان ضعف القلب في باستقبال هذا القسم والمقسم عليه ولهذا ذهب علماؤنا وائمة السنة الى ان الاكميل في الحال ان يتتأثر المرء بالكتاب وبوعيده الله وبآياته - 00:30:20

بما لا يخرجه عن الحال الكاملة وهي حال النبي عليه الصلاة والسلام وحال الصحابة وجمهور السلف من انهم لا يغيبون بوعيهم عن لا يغيبون عن وعيهم بورود مثل هذا الوعي الشديد. بل يتتأثرون وتتجدد القلوب تدمع العيون. ولكن لا يصلون الى - 00:30:48

المرض واصيابه ذلك وخرج اهل العلم كثرة ما ورد من ذلك عن بعض المؤتوق بهم من اهل السنة من المتزهدة لانهم كثر عندهم الخوف الشديد بحيث انه اذا تلية مثل هذه الآيات اصابهم هلع وخوف وربما تركوا معه - 00:31:17

بعض الواجبات لاجل العذر يعني كما حصل لعمر انه عيد شهرا ان صحت الرواية قالوا هذا لاجل ضعف يقينهم وایمانهم ونقصهم عن حال الصحابة وحال السلف فان الوارد اذا كان قويا - 00:31:47

والقلب ضعيف عن استقبال هذا الوارد فانه يضعف معه بحيث يلطم هذا الوارد القلب فلا يستفيق من شدة الوارد يعني من شدة المعنى من شدة ما فيها فقوله جل وعلا هنا ان عذاب ربك ل الواقع ما له من دافع - 00:32:08

هذا ليس فيه انه للكافرين او على المؤمنين بل هو شدة ما يحصل يوم القيمة وهو يوم عصي يطول جدا وهو عذاب حاصل على الجميع الا من امنه الله جل وعلا - [00:32:33](#)

حيث ذكر ذلك في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة المقصود ان الواجب على العباد ان يكملوا انفسهم بحسب ما يستطيعون في تحقيق قوة التعثر بهذا القرآن واما حال اهل الجفا - [00:32:49](#)

الجافين هم الذين لا يتأنرون يسمع ايات الله فلا يجل القلب ولا تدمع العين دائمًا هذه حال قلبه قاس عن التدبر عن اللين عن الاستكانة لهذا القرآن العظيم وهذا كلام الله - [00:33:14](#)

جل وعلا فيه وعده ووعيده وتهديده وتخويفه. سبحانه وتعالى. ولهذا ينبغي على المؤمن ان يعود نفسه تعثر بهذا القرآن وان يرق قلبه له نشكو في مثل هذا الزمن من الجفا - [00:33:32](#)

وليس من حصول مثل قوة الوارد بما ورد عن عمر او فيما كثر عن عن الصحابة نشكو من عكس ذلك وهو ضعف القلوب او قسوة القلوب عن التأثر بالقرآن فكأن الله جل وعلا - [00:33:53](#)

لم يقسم ولم يأتي بنذر وظعيه الشديد. وهذا لا شك انه اما من ضعف التدبر او من قسوة القلوب نسأل الله جل وعلا العافية من بينك الامرين جميعا نعم خلي بالك - [00:34:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال المعنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى يوم ثمر السماء مورا. قال ابن عباس وقتادة - [00:34:41](#)

تتحرك تحريكه وعن ابن عباس هو تشققها وقال مجاهد تدور دورا وقال الضحاك استدارتها ادارتها وتحركها لامر الله وموج بعضها في بعض وهذا اختيار ابن جرير انه التحرك في استدارة. قال وانشد ابو عبيدة عمر ابن المثنى بيت الاعشاب قال كان مشية - [00:35:01](#)

من بيت جارتها مور السحابة لا ريث ولا عجل وتسير الجبال سيرا اي تذهب فتصير هباء منبتا وتنسف نفسها فويل يومئذ للمكذبين. اي ويل لهم ذلك اليوم من عذاب الله ونكاده بهم وعقابه لهم - [00:35:27](#)

الذين هم في خوض يلعبون. اي هم في الدنيا يخوضون في الباطل. ويتخذون دينهم هدوا ولعبا. يوم يدعون يدفعون ويلاقون الى نار جهنم دعا. وقال مجاهد والشعبي ومحمد ابن كعب. والضحاك والسدي والثوري - [00:35:48](#)

يدفعون فيها دماء. هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي تقول لهم الزيانية ذلك تقليعا وتوبيخا. افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ اسمعواها ايدخلوها دخول من تأمره من جميع جهاته. فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. اي سوء صبرتم على عذاب - [00:36:08](#)

بها ونكالها ام لم تصبروا لا محيد لكم عنها ولا خلاص لكم منها انما تجزون ما كنتم تعملون ولا يظلم الله احدا بل يجازي كل اعماله ان المتقين في جنات ونعميم. فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذابا جحيم - [00:36:36](#)

ثم اشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. متkickين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحور عين والله تعالى عن حال السعادة فقال ان المتقين في جنات ونعميم وذلك بغض ما اولئك فيه من العذاب والنkal - [00:37:02](#)

تائهين بما اتاهم ربهم. اي يتفكهون بما اتاهم الله من النعيم من اصناف الملاذ من مأكل ومشارب. وملابس مساكن ومراكب ومساكن ومراكب وغير ذلك. ووقاهم ربهم عذاب الجحيم. اي وقد نجاهم من عذاب النار وتلك - [00:37:23](#)

نعمه مستقلة بذاتها على حدتها مع ما اضيف اليها من دخول الجنة التي فيها من السرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فقوله تعالى كلوا وشربوا هنيئا بما كنتم تعملون - [00:37:43](#)

كقوله تعالى وشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اي هذا بذلك اي هذا فتفضلا منه واحسانا. وقوله تعالى متkickين على سرور مصفوفة. قال الثوري عن حصين عن مجاهد عن حصين - [00:38:03](#)

مجاهد عن ابن عباس السر في الحجاب. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو ثمان قال حدثنا خطوه قال حدثنا

صفوان ابن ابي عمرو انه سمع الهيثم ابن مالك الطائي يقول ان رسول الله - 00:38:23

صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكتأ المتكأ مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمل يأتيه ما اشتهرت نفسه ولذت عينه وحدثنا ابى قال وحدثنا ابى قال اخبرنا هذبة بن خالد هذلة بن خالد عن سليمان بن المغيرة - 00:38:43

عن ثابت قال بلغنا ان الرجل ليتركت في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من من الكرامة والنعيم. فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواجه له لم يكن راهن قبل ذلك. فيقلن قد ان لك ان - 00:39:08

جعل لنا منك نصيبا ومعنى مصروف اي وجوه بعضهم الى بعض كقوله تعالى على سرور متقابلين وزوجناهم بحور عين اي وجعلنا لهم كلمات صالحات وزوجات كمال وقال مجاهد وزوجناهم انكناهم بثور عين. وقد تقدم وصفهن في غير الموضع بما اغنى عنه - 00:39:28

لعادته هنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذه الطائفة من الآيات فيها وصف ما يحصل يوم القيمة - 00:39:56

فهي تفصيل لادمان ان عذاب ربك الواقع ما له من داع ثم فيها وصف اهل النعيم ووصف اهل الجحيم فقال جل وعلا فاهمين ووصف اهل الجحيم فقال جل وعلا يوم تسير الجبال سيرا يوم تمور السماء مورا - 00:40:24

وتسير الجبال سيرا وذكر مثلا المر هذا القول الصحيح هو الحركة في استدارة وهذا هو المعروف اللغة من كلمة مور نرى يمر مورا اذا تحرك في دوران ولذلك يقال في - 00:40:55

القتل بالسکین مثلًا او بنحوه ان هذا بما له نور يعني بما له حركة استدارية فقوله جل وعلا يوم تمور السماء مورا يعني يوم تتحرك السماء وتدور نورا اي حركة - 00:41:34

ودوران والتأكيد بالمصدر من فوائدہ ان فيه اظهار عظمۃ الشیء وفيه اظهار هول الشیء لان التأکید بالمصدر له مقتضیات في علم المعانی في البلاغة و منها التأکید على اهمیته باظهار عظمته - 00:42:00

او ما اشبهها ذلك وهنا اسند المور الى السماء وقال يوم تمور السماء مورا وهذا فعل الملائكة يوم القيمة و المقصود قبل يوم القيمة لان السماء تتغير وتبدل والعرض تتغير وتبدل - 00:42:36

استعدادا لعذاب الله جل وعلا و لذلك اليوم العصیب كما قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا لله الواحد القهار والسماء تنسق فتكون وردة كالدهان فهذه الآيات يفسر بعضها بعضا - 00:43:07

فاذا انشقت السماء فكانت غربة كالدهاء اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت هذا كله يحصل قبل بعث الناس قبل قيام الناس للجساد يعني قيام الناس القيمة الكبرى وبعث الاجساد يعني يحصل ما بين - 00:43:32

نفحة الصعب ونفحة البأس فان ما بين النفختين يحصل هذا التغير العظيم من مور السماء وتسير الجبال ونصف الجبال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عيوجا ولا انت - 00:43:56

قال سبحانه وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون وان هذه کلمة تكررت في القرآن وفسرت بعدة تفسيرات والذي يجمعها انها کلمة تهديد بالعذاب وقد يكون عذابا معينا كما قال بعض السلف ان ويل - 00:44:30

واد في جهنم وقد يكون جنس العذاب والتهديد وقوله ويل تهديد بالعذاب فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون هذا تهديد بالعذاب ويل يومئذ للمكذبين تهديد بالعذاب وقد يكون من العذاب - 00:45:02

وادي في جهنم خاص يعذب فيه طائفة من اهلها. قال سبحانه هنا فويل يومئذ للمكذب الذين هم في خوض يلعبون خوف يعني من كما ذكر لك انهم يخوضون في الباطل في رد الرسالة - 00:45:29

وفي رد التوحيد وبالاستهزاء بالبعث وبما اخبر الله جل وعلا به وهم مع هذا الخوط يلعبون يعني انهم لم يرفعوا رأسا بالحق ولم يأبه به بل كان كلامهم في ذلك من جهة اللعب - 00:45:55

وهذا كثير كما قال سبحانه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لا هي تنقل قلوبهم المشركون حتى في حال

سماعهم لما جاءت به الرسل يلعبون. لم يصغوا اليه - 00:46:16

ولم يرفعوا به رأسا ولم يسمعوه سماع قلب ولهذا نفي في القرآن انهم يسمعون اصلا فقال سبحانه وما كانوا يستطيعون سمعه. وقال سبحانه ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتلوا وهم معرضون - 00:46:41

وهذا بسبب انهم يخوضون في الحق على جهات اللعب ولو سمعوا او استمعوا فانه من جهة الاذن وهم في جوارهم وقلوبهم لاعبي لاعبون ولاهون قال يوم يباعون الى نار جهنم دعا - 00:47:04

يعني يوسعون إليها بغلظة وشدة هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون الاوامر - 00:47:33

التي تتوجه إلى من لا يطلب منه ان يمثل لها قوله هنا اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم يراد منها التهديد والتقرير وهذا قوله تعالى ذق انك انت العلي الكريم. واشباه ذلك فان الامر اذا توجه إلى من لا يراد منه ان يمثل - 00:47:52

بل هو ممثل قصرًا لا اختيارا فيكون هذا فيه التوبيخ والتهديد هو احد معاني الامر الثمانية وعشرين وقد ذكرنا لكم من قبل ان في مثل قوله تعالى افسحر هذا ان الفاء - 00:48:20

التي تأتي بعد الهمز هذه او الواو الواو او الفاء او تقولون افسحر افتقولون على الله ما لا تعلمون واشبه هذا الفاء هنا والواو تكون عاطفة على جملة محنوفة تقدر ما بين الهمز - 00:48:51

والفهم وتحذف لدالة السياق عليها او لأنها مفهومة فقوله تعالى هنا افسحر هذا ام انتم لا تبصرون يعني اتقولون انكم لستم في عذاب افسحر هذا ام انتم لا تبصرون او ما اشبه ذلك من التقادير - 00:49:21

الهمز مثل ما ذكرنا لكم مرارا في الآيات اذا كان اذا ما بعدها مثبت فان الهمزة يكون للتوبيخ والتقرير. واذا كان ما بعدها خير مثبت من غير واقع فان الهمز تقول للأنكار - 00:49:59

وترى ان المفسرين يكترون من هذا فيقولون هذا انكار من الله جل وعلا ويقولون هذا توبيخ وتقرير وهذا ليس من جهة المعنى الذي لا ضابط له بل هذا مضبوط في النحو - 00:50:33

فان الهمز اذا كان ما بعدها مثبت تكون للتوبيخ والتقرير واذا كان ما بعدها غير مثبت فانها تكون للأنكار مثال ذلك بما هو اوضح من هذا المكان في قوله سبحانه - 00:50:53

الله مع الله هنا تزيل الهم س يكون الكلام الله مع الله وهل الله مع الله مثبت ولا منفي؟ منفي غير مثبت فاذا يكون الهمز هنا لا يish للأنكار الله ما الله هذا - 00:51:13

منسي لا الله مع الله فيكون الهم هنا انكار تسلط على على غير مثبت على منفي واذا كان ما بعدها مثبت فيكون للتوبيخ والتقرير قوله اتقولون ان مع الله الة اخرى - 00:51:39

هنا تشيل الهم ويكون الكلام تقولون ان مع الله الة اخرى. هذا ثابت ولا غير ثابت قالوا ذلك لتكون الهمز هنا للتوبيخ والتقرير في اشباه هذا يعني كثير في القرآن لكن هذا - 00:52:08

هو الضابط المعنى يختلف بحسب ما ذكرنا ثم قال تعالى ان المتقين في جنات ونعميم طبعا الهمز له معان كثيرة لا حتى دائم اما ثوابي خويك وقد يكون الهمز للتقرير - 00:52:29

قد يكون الهمز طلب الاستفهام العادي. ادخل محمد هذا ايش هذا طلب الفهم قد يكون لك تقرير مثل هذا الم اعهد اليكم يابني ادم هذا للتقرير من عهد سبحانه وتعالى. واذا كان هذا - 00:53:07

المحاضر بمثل هذا مقرار اصلا ومتذكر هذا الاقرار فتكون الهمز اليش ايش للأنكار لانك تزيلها تقول لم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان هذا مثبت لا من في - 00:53:29

عهد هو سبحانه او لم يعهد عهد وهنا قال لم اعهد وهذا النفي منفي لانه سبحانه عهد فاذا تكون الهمز للأنكار ولهذا نقول اذا توجه إلى متذكر فت تكون للأنكار واذا توجه لغير متذكر يعني في هذا الموطن - 00:53:54

يكون للتقرير. هذا تنظرونه في كتب حروف المعالى في بيان احوال الهمزة مثل الليبب كملي ان المتقين في جنات ونعم فاكهين بما اتاهم ربهم. الايات الكلام عليها واضح لكن في قوله وزوجناهم بحور عين - [00:54:21](#)

ما يعطى اهل الجنة من النساء على قسمين نساء من اهل الجنة ونساء من اهل الدنيا فنساء الدنيا هن الزوجات كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال اول زمرة يدخلون الجنة - [00:54:47](#)

على صورة البدر لكل منهم زوجتان وحمل هذا على انها زوجتان من اهل الدنيا واما الحور العين فهن زوجات من اهل الجنة فالحور العين لسنا من اهل الدنيا - [00:55:18](#)

بل الله جل وعلا يزوج اهل الجنة من نساء الجنة وهذا اه لفظناهم بحور العين وبالمفهوم ان نساء الجن ان ان نساء الدنيا هنا سبق زواجهما من الرجل وهذا - [00:55:44](#)

واضح في بعض الاحوال يعني في من مات وزوجته معه ولم تتزوج بعده واما المرأة اذا تزوجت بعد الرجل فانها تخيط باي الرجالين تزيد؟ هل تزيد الاول؟ او تزيد الثاني - [00:56:08](#)

من اهل الدنيا فاذا تزوجت اثنين ثلاثة من من رجال الدنيا فانها تخير في الجنة ماذا من تزيد منه والنساء ايضا الذين لم يتزوجن في الدنيا يخيرنا في من يتزوجن به - [00:56:28](#)

في الجنة يعني ان لكل احد زوجة فالرجل له زوجة او زوجات وكذلك كل امرأة لها زوج في الجنة من كتب الله جل وعلا لهم الجنة اجمل لا صفات نساء الدنيا غير صفات نساء - [00:56:52](#)

الحورية الحور العين لهن صفات اخرى كأنهن ببعض مكنون بالنسبة للمرأة اذا كانت سبب الطلاق ان يكون انتهاء الصلاة؟ هو كلام العلماء على انها تخير انها تخير نعم لكن آآ - [00:57:30](#)

هو ظاهر في الموت اذا مات عنها زوجها واخذت غيره ظاهر آآ انها تخير مثل ما جاء في بعض الاحاديث هنا الدليل ثم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من - [00:58:02](#)

كل امرئ بما كسب رهين وامدناهم بفاكهه ولحم مما يحسبون. يتنازعون فيها كأسا فيها ولا تأثير. ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكررون. واقبل بعضهم على بعض تساعلون قالواانا كنا قبل في اتنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السمووم - [00:58:28](#)

انك من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم يخبر تعالى عن فضله وكرمه وامتنانه ولطفه بخلقه واحسانه ان المؤمنين اذا اتبعوهم ذريات ان اذا اتبعوهم ذرياتهم في الایمان على القراءة الثانية - [00:58:58](#)

واتبعوهم ذريته صحيح اذا اتبعوهم ذرياتهم في الایمان يلحقهم ببابائهم يلحقهم ببابائهم في المنزلة وان لم يبلغوا عملهم لتقرر اعين الاباء بالابناء عندهم في بمنازلهم ويجمع بينهم على احسن الوجه بان يرفع الناقص العمل بكامل العمل ولا ينقص ذلك من عمل - [00:59:22](#)

ومنزلته للتساوي بينه وبين ذاته. ولهذا قال الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الثوري عن عن عمر ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان الله - [00:59:53](#)

يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقريرهم عينه ثم قرأ والذين امنوا بتعتهم ذريتهم بایمان انفقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من الشيء. رواه ابن جرير - [01:00:13](#)

ثم ابن ابي حاتم من حديث سفيان الثوري من حديث سفيان الثوري وكذا رواه ابن جرير من حديث شعبة عن عمرو رواه البزار عن سهل ابن عثياني ابن بحر عن الحسن ابن حماد الوراق - [01:00:33](#)

عن قيس ابن الربيع عن عمرو ابن مرة عن سعيد ابن عن سعيد ابن عباس مرفوعا فذكره ثم قال وقد رواه الثوري ثم قال وقد رواه الثوري عن عن عمرو ابن مرة عن سعيد عن ابن عباس موقوفا وقال ابن ابي حاتم حدثنا العباس ابن - [01:00:51](#)

ابن الوليد ابن يزيد البيروتي قال اخبرنا محمد ابن ثعبة. قال اخبرني شيبان قال اخبرني عن حبيب ابن عن حبيب ابن ابي ثابت الاسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا بتعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم - [01:01:13](#)

قال هم ذرية المؤمن يموتون على الايمان فان كانت منازل ابائهم ارفع من منازلهم الحقوا لابائهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوها شيئاً. وقال الحافظ الطبراني حدثنا الحسين بن اسحاق التكتوري - [01:01:38](#)

قال حدثت قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال حدثنا امثالك شرك شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس اظنه عن النبي صلى الله عليه - [01:01:58](#)

وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سأله عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك يقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقدتهم به. وقرأ ابن عباس والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم - [01:02:18](#)

ایمان الایة وقال الاوافي عن ابن عباس في هذه الایة يقول والذين ادرك ذريتهم الايمان فعملوا بطاعة الحقهم ايماهم الى الجنة الحقتهم بایماهم الى الجنة واولادهم الصغار تلحق بهم. وهذا راجع الى التفسير الاول - [01:02:38](#)

فان ذلك مفسر افرح من هذا. وهكذا يقول الشعبي وسعيد ابن جبير وابراهيم وقتادة وابو طالب وابو صالح والربيع بن انس والضحاك وابن زيد وهو اختيار ابن جرير وقد قال عبد الله ابن الامام احمد. حدثنا عثمان بن ابي حدثنا عثمان - [01:03:00](#)
ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن عثمان عن زادان عن علي قال وعن علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال - [01:03:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك؟ قال في الجنة. قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان المؤمنين - [01:03:42](#)

في الجنة والى المشركين واولادهم في النار. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا تبعتهم ذريتهم بایمان الایة هذا فضله تعالى على الابباء ببركة عمل الاباء. واما فضله على الاباء ببركة دعاء الابباء. فقد قال الامام - [01:04:02](#)

واحمد حدثنا يزيد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعمل الصالح في الجنة فيقول - [01:04:27](#)
قولوا يا رب انا لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك باستغفار ولدك. اسناده صحيح اسناده صحيح ولم يخالف اخريوه من هذا الوجه ولكن له شاهد في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - [01:04:47](#)
 فمن قطع عمله الا من ثلاثة. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له وقوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين. لما اخبر عن مقام الفضل وهو رفع درجة الذرية الى منزلة - [01:05:07](#)

اباء من غير عمل يقتضي ذلك. اخبر ان مقام العدل وهو انه لا يؤخذ احدا بذنب احد. فقال تعالى واخذ لا يؤخذ احدا بذنب احد.
فقال تعالى كل كل امرء كل امرء بما كسب - [01:05:26](#)

اي مرتهن بعمله لا يحمل عليه ذنب غيره من الناس سواء كان ابا او ابنا كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن المجرمين. وقوله وقوله - [01:05:46](#)

تعالى وامددناهم لفاكهه ولحم مما يشتهون. قف قوله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين سمعت ما فيها وان - [01:06:06](#)

قول الاكثر من اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم ان المقصود بالذرية هنا الابباء وان الابن اذا تبع اباه في الايمان وان قصر في العمل فانه اذا دخل الجنة بسبب ايمانه - [01:06:28](#)

فانه يرفع الى منزلة ابي وهذا فضل من الله جل وعلا ونعمه و هذا ظاهر من جهة ان معنى الذرية يعني الاولاد والقول الثاني وقد سمعته ايضا في كلام ابن كثير - [01:06:50](#)

ان المقصود بالذرية هم الاباء والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان يعني واستبعتهم اباوهم بایمان لأن كلمة ذرية في اللغة تطلق في الاكثر على الابباء وتطلق ايضا على الاباء باعتبار السبب - [01:07:19](#)

كما قال جل وعلا في سورة يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وجعلنا لهم وخلقنا لهم من مثله ما يركبون فان تفسير

الجمهور في قوله ذريتهم في آية - 01:07:45

ياسين وآية لهم أنا حملنا ذريتهم يعني أباءهم لأن الله امتن على الحاضرين بحمل الماظرين بالفلك المشحون وهذا يعني أن كلمة ذرية تطلق على الابناء وتطلق على الاباء فاطلاقها على الابناء بالاصل واغلاقها على الاباء - 01:08:09

لأنهم السبب لهذا اختلفوا هل يلحق الاب الابن اذا كان الابن ارفع منزلة وذكر لك ان قول الاكثرين ان الذرية في هذه الآية هم الابناء وقال طائفة من اهل العلم - 01:08:40

ايضاً يدخل فيها الاباء لأن هذا فضل من الله جل وعلا ونعمه ومن تمام لذة الكامل الذي رفع الله درجته ان يلحق به ابنه ان كان اقل منه درجة وان يلحق به او - 01:09:06

اذا كان اقل منه درجة وهذا فضل من الله جل وعلا ونعمه. والآية فيها دلالة على هذا القول لأن كلمة ذرية لا تتبع في اللغة ولا استعمال القرآن على احد الوجهين دون الآخر - 01:09:24

كما ذكرنا لكم في آية ياسين وان كان الظاهر فيها وها الاولى هو قول الجمهور لأن الذرية هنا المقصود بهم الابناء وهو الذي عليه قول جمهور المفسرين من السلف فمن بعده - 01:09:50

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء قوله هنا واتبعتهم ذريتهم هذا قد يرجح القول الاول وهو ان الذرية المراد بهم الابناء دون الاباء - 01:10:16

لكن قال الاخرون كلمة اتبع لا تهنى انه اتى بعد اتباع الرسل اتبعوا الانبياء دواع منهم من اتى قبل او منهم من اتى بعد وهذا جواب قوله تعالى الحقنا بهم ذريتهم - 01:10:50

الا يعم الطائفتين فيه مدخل لاصحاب القول الثاني وكلمة بي ايمان والكلام على اولاد المشركين فيما ساقه من هم خديجة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها مات في الجاهلية وقالهما في النار هذه هي المسألة المشهورة في مسألة اولاد المشركين -

01:11:22

وفيها اقوال كثيرة متعددة لاهل العلم عشرة او اكثر. والصحيح فيها ان اولاد المشركين موقف الحكم عليهم وامرهم حتى يختبروا في الآخرة كما ثبت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - 01:11:52

يعني لو بلغوا فادركونا الله اعلم بما كانوا عاملين. فيختبرون من جنس من يختبر في عرصات القيامة والله سبحانه وتعالى اعلم بما يؤول اليه امره فقوله عليه الصلاة والسلام في هذا - 01:12:20

الحديث هما في النار يدل على ان على انه عليه الصلاة والسلام يعني هل القول المختار؟ اطلع على حالهم عطه على شأنهم وخبر بذلك اما اولاد المؤمنين فهم في الجنة بالاجماع - 01:12:43

من توفي من اولاد المؤمنين قبل البلوغ بعد نفخ الروح ولو الى فقط بعد نسخ الروح فيه سقط ميتا الى ما قبل البلوغ ان مات فهو في الجنة بالاجماع ولا ينبغي ان يحكي خلاف في هذا او ان هؤلاء يقال فيهم الله اعلم بما كانوا عاملين - 01:13:10

بل هذا في اولاد المشركين. اما نساء اما اولاد اهل الایمان فهم في الجنة وهذا من جهة الجنس اما المعين المعين فانه لا يشهد له وهذا لما قالت عائشة للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:13:40

في احد الصغار لما مات قالت طوبى له عصافير الجنة قال يا عائشة وما يدريك ان الله خلق الجنة وخلق لهم اهلاً يعني فيها انه لا يشهد لمعين بل يقال في الجنس - 01:14:02

اولاد المؤمنين في الجنة. اما المعين نفسه الذي مات فلا يشهد له بذلك من جهة الاحتياط لهذا يدعى لمن مات صغيراً سواء كان سبطاً بعد نفخ الروح فيه او ما هم هو دون البلوغ يعني من سن - 01:14:21

ان هو امره الى ما قبل البلوغ لا يدعى له بالمغفرة وانما يدعى في صلاة الجنائز على الصغير يدعى لوالديه للموقع يدعى لوالديه اما هو فلا يدعى له بالمغفرة وانما يدعى لوالديه كما قال العلامة - 01:14:54

ويسأل رب جل وعلا ان يكون فرطاً لوالديه في الجنة وشافعاً لهما والاحاديث في الدعاء للصغير ثابتة معروفة والباقي واضح ان

